

القاموس المحيط

لَوْ : حَرْفٌ يَقْتَضِي فِي الْمَاضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامَهُ لِتَالِيهِ .
سَبِيوِيهِ : حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ . وَقَوْلُ الْمُتَأَخِّرِينَ : حَرْفُ
امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ خَلْفٌ . وَتَرَدُّ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا :
الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي نَحْوِ : لَوْ جَاءَ نَبِيٌّ أَكْرَمُتُهُ وَتُفِيدُ ثَلَاثَةَ أَمْوَرٍ : أَحَدُهَا :
الشَّرْطِيَّةُ الثَّانِي : تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي الثَّلَاثُ :
الامْتِنَاعُ .
مَا : تَأْتِي اسْمِيَّةً وَحَرْفِيَّةً . فَالاسْمِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : الْأَوَّلُ :
مَعْرِفَةٌ تَكُونُ نَاقِصَةً : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَتَامَةٌ وَهِيَ
نَوَّعَانِ : عَامَّةٌ وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ بِقَوْلِكَ الشَّيْءِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّسْ مِنْهَا اسْمٌ
: إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّ مَا هِيَ أَيْ : فَنِعْمَ الشَّيْءُ هِيَ وَخَاصَّةٌ : وَهِيَ الَّتِي
يَتَقَدَّسْ مِنْهَا ذَلِكَ وَيُقَدَّرُ مِنْ لَفْظِ ذَلِكَ الْاسْمِ نَحْوُ : غَسَلَتْهُ غَسْلًا نِعِمَّ مَا
أَيْ : نِعْمَ الْغَسْلُ . الثَّانِي : نَكْرَةٌ مُجْرَدَةٌ عَنْ مَعْنَى الْحَرْفِ وَتَكُونُ نَاقِصَةً وَهِيَ
الْمَوْصُوفَةُ وَتُقَدَّرُ بِقَوْلِكَ : شَيْءٌ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٌ لَكَ أَيْ : بِشَيْءٍ
مُعْجِبٍ لَكَ وَتَامَةٌ : وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ : النَّعَجَّيْبُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
أَيْ : شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَبَابُ نِعْمَ وَبَيْئَسَ نَحْوُ : غَسَلَتْهُ غَسْلًا نِعِمَّ مَا أَيْ :
نِعْمَ شَيْئًا . وَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْخَبَرِ عَنْ أَحَدٍ بِالْكَثَرِ مِنْ فِعْلٍ
كَالْكِتَابَةِ قَالُوا : إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ أَيْ : أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ
الْأَمْرِ هُوَ الْكِتَابَةُ . الثَّلَاثُ : أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مُضَمَّةً مَعْنَى الْحَرْفِ وَهِيَ
نَوَّعَانِ : أَحَدُهُمَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَمَعْنَاهَا أَيْ شَيْءٌ نَحْوُ : مَا هِيَ مَا لَوْ نَهَا
وَمَا تِلْكَ بَرِيَمِينَكَ . وَيَجِبُ حَذْفُ أَلْفِهَا إِذَا جُرِّسَتْ وَإِبْقَاءُ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا
عَلَيْهَا كَفَيْمَ وَالْمَ وَعَلَامَ وَرُبَّمَا تَبِعَتِ الْفَتْحَةُ الْأَلْفَ فِي الشَّعْرِ نَحْوُ :
يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَّصْتَنِي . وَإِذَا رُكِّبَتْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَعَ ذَا لَمْ
تُحْذَفْ أَلْفُهَا . وَمَاذَا : تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ أَحَدُهَا : تَكُونُ مَا اسْتِفْهَامًا وَذَا
إِشَارَةً نَحْوُ : مَاذَا التَّوَانِي مَاذَا الْوُقُوفُ . الثَّانِي : تَكُونُ مَا اسْتِفْهَامًا وَذَا
مَوْصُولَةً كَقَوْلِ لَبِيدٍ : أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْ حُبُّ فَيُقْضَى
أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ الثَّلَاثُ : يَكُونُ مَاذَا كُلُّهُ اسْتِفْهَامًا عَلَى التَّوَكُّيْبِ كَقَوْلِكَ :
لِمَاذَا جِئْتَ . الرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ مَاذَا كُلُّهُ اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ أَوْ بِمَعْنَى

الذي كقولِهِ : دَعِيَ مَاذَا عَلاِمَاتُ سَأْتِ تَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغِيْبِ فَذَبِّئْنِي